ar

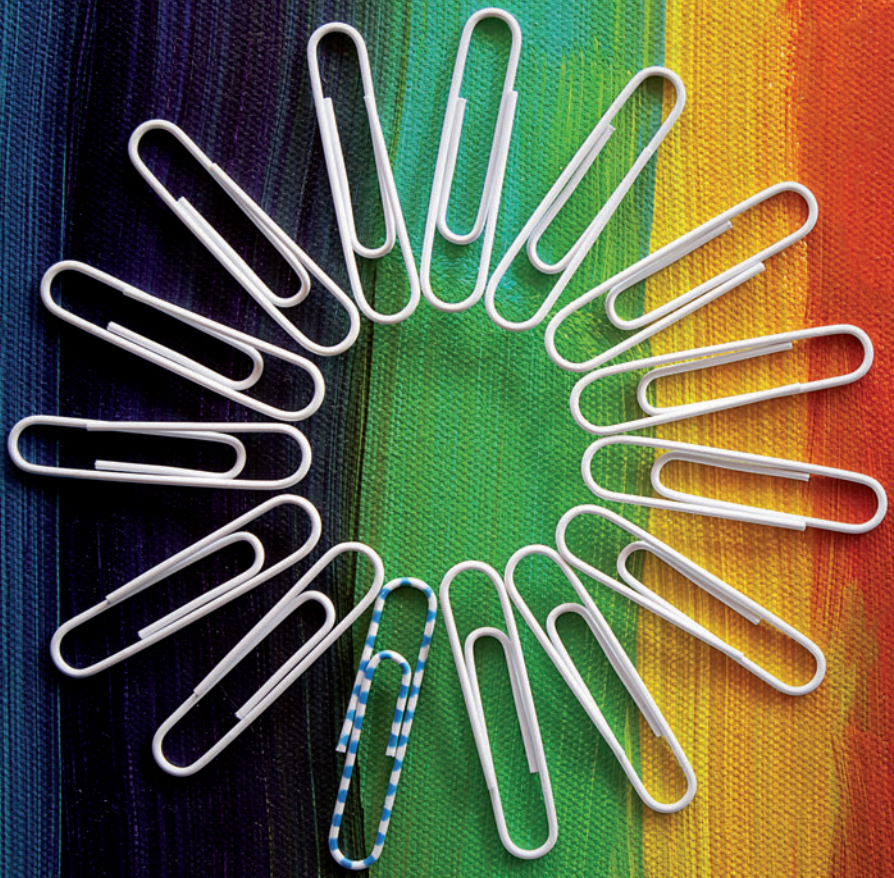

EUSKO JAURLARITZA
GOBIERNO VASCO

الميثاق الاجتماعي من أجل الهجرة

فلنقدم مانتمنى أن يقدم لنا

ليست الهجرة ظاهرة زمنية، إنما هي واقع هيكلي في العالم و في أوروبا و في إيوسكادي. يُعد إيجاد جواب مناسب لها ضرورة في القانون الداخلي والقانون الأوروبي و في القانون الدولي الإنساني و قانون حقوق الإنسان. تكتسي الهجرة بعدا معياريا. يتمتع الأشخاص المهاجرون و طالبي اللجوء و القاصرين و الشباب الأجانب الغير مصحوبين و الأشخاص الأجانب في وضعية عبور، أو المتواجدين في وضعية الهشاشة على حقوق و واجبات يجب أن تكون مضمونة.

كما تتمع الهجرة كذلك ببعد أخلاقي ديمقراطي لأنها تدافع عن قدرة التضامن و التحضر في المجتمع. حيث توضع في محك ردة الفعل الفردية و الجماعية تجاه حياة شخص ما في وضعية الاجتثاث. أو يُفرض مبدأ *لينجو من إستطاع*، أو يتم تشجيع إمكانية تقاسم المكتسبات المشتركة. هناك قاعدة بسيطة في الأخلاق الكونية وهي أن لا تُعامل الأشخاص الآخرين بما تكره أن تُعامَل به. إن المبدأ الأخلاقي المتداول في مسالة الهجرة هو أن نقدم ما نحب أن يقدم لنا، في حالة تواجدنا في نفس الوضعية.

يتوفر الجواب على تحدي الهجرة بالإضافة للبعد القانوني و الأخلاقي كذلك على واجهة تنموية حيث أن البلدان الأكثر تقدما هي تلك الدول التي عرفت كيف تدمج و تستغل إيجابيا تدفق المهاجرين و التنوع الثقافي، مما يوفر نسبيا أيضا انتعاشة ديموغرافية.

على الرغم من ذلك تتنامى في كل أنحاء العالم خطابات قوية تظهر المهاجر على أنه تهديد. إنه حكم مسبق مشحون بالزيف و العنصرية و الشعبوية يتوخى تحصيل أهداف حزبية انطلاقا من ترويج الخوف. و نتيجة لذلك تعيش المبادئ و القيم الأوروبية وضعية غير متوقعة لإعادة النظر في الأمور. لقد ظهرت أعراض مقلقة: الإعادة الفعلية للحدود الداخلية و الخارجية، التراجع عن الاعتراف بحقوق الأشخاص اللاجئين و المهاجرين، خطاب الكراهية، و العنصرية بتجلي سياسي و مؤسساتي واضح، و عدم القدرة على بناء سياسة مشتركة للهجرة.

لقد أجابت إيوسكادي لحد الساعة بطريقة موحدة و تضامنية أمام تحدي الهجرة في مختلف تجلياته، رغم ذلك، إيوسكادي ليست مجردة من خطر الشعبوية العنصرية التي تتوفر على طموح التشكل و الانتشار على عاتق الديماغوجية. يتموضع الميثاق الاجتماعي الباسكي من أجل الهجرة في هذا السياق من العقبات و الفرص.

إن أهدافه لها إسقاطات أخلاقية، وقائية و استباقية. إن الهدف الأخلاقي لهذا الميثاق هو المساهمة في توطيد الرد التضامني و المسؤول أمام احتياجات الأشخاص المهاجرين، يتجلى الهدف الوقائي في تشكيل وحدة اجتماعية و سياسية عرضية تقوم بتعقيم نوايا الشعبوية ذات الأهداف العنصرية. أما الهدف العملي هو مواجهة تحدي الهجرة كجزء من مسار النمو و التقدم في مجتمعنا.

نقاط الانطلاق. نتقاسم نحن الأشخاص و الوحدات و المؤسسات التي وقعت هذا الميثاق الاجتماعي الباسكي من أجل الهجرة نقاط الانطلاق التالية:

أ- **الفرضية السياسية: التعددية**. التعددية جزء مهم من تاريخنا و هويتنا الجماعية. فنحن ندافع عن مجتمع باسكي مكون من أشخاص من ثقافات أساسي وأصول متنوعة، و مجتمع ملتزم بقيم التعدد الثقافي من أجل بناء المواطنة المدمجة.

ب- **الفرضية الأخلاقية: التضامن**. تشكل تحديات الهجرة الجديدة استفسار أخلاقي يدعو إلى التضامن، وعدم الإقصاء و مساواة حقوق و واجبات الساكنة المهاجرة و المحلية، و أن نتحمل المسؤولية بالتزام مشترك.

ت- **الفرضية الواقعية: الضرورة**. يحتاج المجتمع الباسكي بالإضافة إلى سياسات دعم العائلات، للهجرة من أجل معالجة الاحتياجات المهنية و الديموغرافية. فالهجرة تمثل قوة من أجل نمو إيوسكادي في الفترات القادمة التي نقترح التطرق إليها كفرصة.

الخيارات العرضية. نلتقي نحن الذين وقعوا هذا الميثاق على أن نجعل الخيارات العرضية الموالية خياراتنا وفق الإمكانيات والصلاحيات التي نمتلك:

I. التعايش: ندافع عن الإيواء و الاندماج و عن خطاب التضامن، والتعدد و التعايش. نرفض خطابات الأحكام المسبقة، و الصور النمطية و التعميمية ضد الأشخاص المنتسبين للثقافات و الانتماءات الأخرى.

II. حقوق الإنسان: نشجع أكبر انتشار ممكن للتمتع بالحقوق الأساسية، بغض النظر عن الجنسية، على أساس مبدأ المساواة في المعاملة و الفرص، و ضد كل شكل من أشكال من التمييز.

III. العرضية: دمج منظور التنوع الثقافي الذي تمثله الهجرة في السياسات القطاعية للإدارات الباسكية (الشغل، الثقافة، السكن، الخدمات الاجتماعية، الأمن...).

IV. التماسك: ندعم قطعا شمولية التعليم، الصحة أو الإعانات الاجتماعية و المحافظة على قنوات الولوج إلى التكوين و الاندماج السوسيومهني من أجل التشغيل و السكن في إطار المساواة في الحقوق و الواجبات.

V. التعليم: ندعم بناء الفضاءات التربوية المدمجة كقيمة إستراتيجية من أجل الاندماج و التعايش. إن تقاسم أوضاع مختلفة و معرفة الذات و تقييمها يمثل بيداغوجية مصيرية في مسار انسجام تلامذتنا.

VI. الفضاء المحلي: نؤكد على أهمية الفضاء المحلي كمسرح إستراتيجي للاندماج الفعلي اليومي ويكتسب تدخل البلدية في تحسين التعايش و زيادة التماسك الاجتماعي قيمة مهمة يجب دعمها و تشجيعها.

VII. المساواة: نتقاسم الالتزام على المساواة بين الجنسين كمبدأ أولي و أساسي من أجل بناء التعايش بيننا، وكذلك الدعوة إلى التعددية الثقافية الدينية على نطاق واسع. هذا الالتزام يتحدد في الإدماج الفعلي لمقاربة النوع في سياسات الهجرة و الحماية الاجتماعية.

VIII. اللغات: نراهن على الحق في تعلم لغات المجتمع المضيف كعامل ذو أهمية كبرى في اندماج و استقرار الأشخاص المهاجرين، بتسهيل الوسائل الضرورية لذلك.

IX. التعاون: نشجع على سمو التعاون بين مختلف المستويات المؤسساتية و الاجتماعية. نعتبر من الضروري تشجيع النسيج الجمعوي بتأسيس آليات الحوار و التعاون الدائم، وتحفيز دور منظمات

المهاجرين في الإدماج و الاستقبال. من الضروري التعاون في هذا الفضاء أكثر من غيره. ووضع كل مشترك يوحدنا ضد ما يفرقنا.

الالتزامات الخاصة: بالإضافة إلى ما سبق ندعم قطعيا تشجيع تنفيذ الالتزامات الخاصة الموالية كل في ميادين صلاحياتها المناسبة.

1) **المسؤولية المشتركة:** تعاون مع فاعلين آخرين من أجل دعم مبدأ المسؤولية المشتركة داخل الاتحاد الأوروبي، في توافق و تعاون مع مؤسسات وطنية و أوروبية، و بمقترحات ترسخ الالتزام الذي يتم طلبه و تقديمه.

2) **الحزم:** الحفاظ على وحدة اجتماعية و سياسية، في مواجهة أي نية مسبقة في الحصول على ميزة سياسية أو انتخابية من خلال استخدام رسائل كراهية الأجانب ، تجعل ثقل هذه الأغلبية الديمقراطية فعالا.

3) **الهجرة المنظمة:** تعزيز القنوات التي توسع من احتمالات الهجرة المنتظمة والتي تأخذ بعين الاعتبار واقع بلدان المنشأ، و مشروع الهجرة الخاص بالشخص المهاجر و الاحتياجات التي يطرحها التحدي الديموغرافي في أوروبا.

4) **طالبي اللجوء و الأشخاص اللاجئين:** وضع إجراءات تهدف إلى تحسين الكمي والكيفي لاستقبال ودمج مقدمي طلبات الحماية الدولية والأشخاص اللاجئين على الصعيدين الأوروبي والوطني وفي إيوسكادي.

5) **المهاجرين في وضعية الهشاشة:** توفير الموارد الضرورية من أجل حل إنساني مناسب بالنسبة للأشخاص في حالة الهشاشة، مع تعاطي خاص مع النساء، القاصرين و ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

6) **الأجانب في وضعية غير قانونية:** تنسيق الموارد الضرورية من أجل توفير رد تضامني و إنساني لقدوم المهاجرين في وضعية عبور، أو الذين لا يتوفرون على وثائق قانونية، حيث تصبح مصيرية في تعزيز مسارات الاستقلالية.

7) **القاصرين الأجانب الغير المصحوبين و الشباب الأجانب الغير مصحوبين.** التوفر على الموارد الضرورية من أجل توفير رد مشترك و متوازن و مناسب للمتطلبات القانونية، و للإيفاء بمبدأ المصلحة العليا للقاصر و لمشروع الاندماج السوسيومهني لهؤلاء الشباب.

8) **التدخل الإنساني:** الرد بحسب إمكانياتنا المؤسساتية للنداءات الإنسانية سواء التي تخص المؤسسات كالمنظمات الغير حكومية الدولية و المحلية التي تعمل في الميدان، كان ذلك في البحر الأبيض المتوسط أو في دول الأصل أو دول العبور.

9) **التدخل الوقائي:** دعم و تطوير مشاريع التعاون الموجهة لتغيير مسببات الفقر، الظلم الاجتماعي، و لا مساواة في دول قدوم الأشخاص المهاجرين و إلى تشجيع الرأسمال المحلي و نقاط قوته.

10) **ثقافة التعايش:** تقاسم ثقافة التعايش مبنية على التضامن، المسؤولية المشتركة، و الدفاع على التعدد ، حقوق الإنسان و المساواة، وكذلك في نبذ أي شكل من أشكال العنصرية و التمييز.

إطار تأويل هذا المقترح الخاص بالميثاق الاجتماعي الباسكي من أجل الهجرة.

منذ أكثر من ست سنوات ، في نص الاقتراح الأول للميثاق الاجتماعي للهجرة ، تم التأكيد على أن المهاجرين ليسوا "الآخر بيننا" ، لكنهم جزء من "نحن" الباسكي في المستقبل. تلك الوثيقة ، التي تم تكييفها مع تحديات الهجرة الحالية ، هو المرفق الذي يصاحب هذا الاقتراح الخاص بالميثاق الاجتماعي الباسكي من أجل الهجرة المصحوب بإطار تفسيره.